

مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية

الموقع الإلكتروني https://uqu.edu.sa/jill

جامعة أم القرى
UMM AL-QURA UNIVERSITY

نقلُ نساءِ بيتِ النّبيِّ ﷺ للقراءاتِ وأثرُه في المعاني

Qur'anic Readings Transmitted from the Women of the Prophet's Household and Their Impact on Meaning

محمود كابر عيسى

أستاذ مشارك، قسم الدراسات القرآنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

Mahmoud Kaber Issa

Associate Professor, Department of Quranic Studies, College of Education, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

تاريخ التقديم:2026/07/16: تاريخ ارسال التعديلات: 2026/08/09 تاريخ القبول:2026/08/10

Received:16/07/2026 Revised:09/08/2026 Accepted: 10/08/2026

الملخص:

يتناول هذا البحث نماذج مختارة من المرويّات القرائية المنسوبة إلى نساء بيت النبوّة، وهنّ عائشة وحفصة وأم سلمة وفاطمة رضي الله عنهنّ، ويبحث في أثر اختلاف ألفاظها في توجيه المعنى القرآني. وتنبع مشكلة الدراسة من تفرّق هذه المرويّات في مصادر القراءات والتفسير والحديث والمصاحف، ومن تفاوت النقل في نسبتها وفي تحديد ما يعدّ قراءة وما يحمل على التفسير. ويهدف البحث إلى جمع هذه النماذج وعزوها ومقابلة صيغها، ثم تحليل أوجهها النحوية والصرفية والدلالية، وبيان صلتها بالتفسير. واعتمد المنهج الوصفي التحليلي، مع ترتيب المرويّات بحسب الراوية ومواضع السور والآيات، والاستفادة من أقوال المفسرين واللغويين وأئمة القراءات، والتنبيه إلى اختلاف الألفاظ ومراتب النسبة حين يظهر ذلك في المصادر. وأظهر البحث أن المرويّات تتنوع بين أوجه توافق الرسم وتخالف الضبط أو البنية، ونقول تفسيرية صيغت بصيغة القراءة أو أثبتت في مصحف خاص، وزيادات اختلفت ألفاظها بما يرجّح نقلها بالمعنى. كما بيّن أن أثرها قد يوسّع الدلالة، أو يعيّن احتمالًا تفسيريًا أو نحويًا، أو يدفع إيهامًا ظاهريًا، في حين يكون أثر بعض الأوجه صناعيًا لا يغيّر المعنى. وبرز في نماذج عائشة رضي الله عنها تعليل اختيار الحرف بأصل تفسيري، كما تتأكد قيمة رواية صاحبة الواقعة في بعض أسباب النزول. ويخلص البحث إلى أن القيمة التفسيرية لهذه المرويّات أوضح من قيمتها في الأداء؛ إذ إن كثيرًا منها خارج عن المتواتر، وفي أسانيد عدد منها ملاحظات نقلها أئمة .لذلك يوصي باستكمال جمع المرويّات، وفحص أسانيدها وصيغها، ودراسة إسهام نساء النبي ﷺ في علوم الإقراء.

الكلمات المفتاحية: القراءات القرآنية، نساء بيت النبوّة، توجيه القراءات، التفسير

Abstract:

This study examines reports of Qur'anic readings attributed to ʿĀʾishah, Ḥafṣah, Umm Salamah, and Fāṭimah, women of the Prophet's household, and their interpretive significance. The reports are dispersed across works on readings, exegesis, hadith, and codices, which differ in attribution and in classifying forms as readings or explanatory glosses. The study traces selected reports, compares their wording, analyzes their grammatical, morphological, and semantic features, and clarifies their effects on meaning. It adopts a descriptive and analytical method, organizing reports by transmitter and Qur'anic location and examining exegetical and linguistic interpretations. Variations in wording and attribution are noted. The findings distinguish forms consistent with the consonantal outline but different in vocalization or structure; explanatory material transmitted as a reading or recorded in a particular codex; and additions whose variant wording suggests transmission by meaning. These reports may broaden a verse's semantic range, specify an exegetical or grammatical possibility, or remove apparent ambiguity. Other variants affect grammatical form without changing meaning. Some reports attributed to ʿĀʾishah show readings supported by interpretive principles, while a participant's testimony may be relevant to occasions of revelation. The study concludes that these reports contribute to exegesis more than recitation practice: many are noncanonical, and authorities identify concerns in some chains. It recommends completing the collection, examining chains and textual forms, and further investigating women of the Prophet's household and their contribution to Qur'anic reading scholarship.

Keywords: Qur'anic readings, Women of the Prophet's household, Interpretation of readings, Exegesis

معلومات المراسل : محمود كابر عيسى

البريد الالكتروني الرسمي : mkaber@ksu.edu.sa

Doi: https://doi.org/10.54940/si94686205

1658-8738 / © 2026 by the Authors.

Published ***by J. Umm Al-Qura Univ. Shariah. Sci. Islamic Stud.***

مقدّمةُ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ أما بعد:

فإن علم القراءات من أشرف العلوم وأعلاها منزلة؛ لتعلقه بكتاب الله عز وجل، ويمثل تنوع قراءات القرآن –سواء المتواترة أو الشاذة– ثراءً كبيرًا في الأحكام واللغة؛ حيث يُظهِر إعجازَ القرآن، ومراعاته لهجات العرب المختلفة، كما يفتح آفاقًا واسعة لفهم المعاني، واستنباط الأحكام الشرعية.

وقد كان نساء بيت النبي صلى الله عليه وسلم، من زوجاته وبناته، من أوائل من حفظ القرآن وفهم معانيه؛ لقربهن من النبي ﷺ ومشاهدتهن نزول الوحي؛ فكان لنقلهنَّ وتفسيرهن أثر كبير في بيان المشكل من المعاني، وتحديد الأحكام بدقة.

ولذا، فقد اجتهدت في جمعِ نماذجَ مما ورد عن نساءِ بيتِ النّبيّ ﷺ من قراءاتٍ، ودراسةِ وجوهِها، وبيانِ أثرِها في المعاني.

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي:

ما الوجوهُ القرائيّةُ المنقولةُ عن نساءِ بيتِ النّبيّ ﷺ ؟ وكيف أثّرت هذه الوجوهُ في توجيهِ المعاني وتوسيعِ الدلالاتِ التفسيريّةِ واللغويّةِ؟

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

- تسليط الضوء على مكانة نساء بيت النبوة في حفظ الوحي ونقل علومه؛ بوصفهن الأقرب لمهبط الوحي، ولوقوفهن على ما يخفى على غيرهن.
- إبرازُ القيمةِ العلميّةِ للمرويّاتِ القرائيّةِ المنقولةِ عن نساءِ بيتِ النبوّةِ، ولا سيّما ما يتّصلُ منها بالتفسيرِ واللغةِ.
- تأصيل الدور العلمي للمرأة في الإسلام.
- قلة الدراسات التي تجمع بين قراءات نساء بيت النبوة وتوجيهها المعنوي.

أهداف الدراسة

- تتبّعُ بعضِ مرويّاتِ نساءِ بيتِ النبوّةِ في القراءاتِ، وجمعُها من مصادرِها.
- دراسة هذه الوجوه القرائية وتوجيهها من النواحي النحوية، والصرفية، والحديثية.
- بيان أثر هذه القراءات في المعنى.
- وضعُ ضابطٍ للتمييزِ بين الحرفِ المقروءِ والتفسيرِ المنقولِ بصيغةِ القراءةِ، وتطبيقُه على المرويّاتِ محلِّ الدّراسةِ.

منهج الدراسة

تتبعُ الدراسةُ المنهجَ الوصفيَّ الاستقرائيَّ؛ بدراسة نماذجَ من المرويّاتِ القرائيّةِ المنسوبةِ إلى نساءِ بيتِ النّبيّ ﷺ في مظانِّها من كتبِ القراءاتِ والتفسيرِ والحديثِ، ثمّ توجيهِها وبيانِ أثرِها في المعنى.

إجراءاتُ البحثِ

- الرجوعُ لمرويّاتِ قراءات نساء بيت النبي ﷺ في مصادرِ القراءاتِ والتفسيرِ والحديثِ والمصاحفِ.
- عزوُ كلِّ قراءةٍ إلى مصادرِها، ومقابلةُ ألفاظِ النقلِ وطرقِه ما أمكنَ.
- دراسةُ الوجهِ القرائيِّ من جهاتِ النحوِ والصرفِ والدلالةِ، وبيانُ أثرِه في المعنى.
- ترتيبُ المرويّاتِ بحسبِ الراويةِ، ثمّ بحسبِ مواضعِ السورِ والآياتِ.

حدود الدراسة

تقتصرُ الدراسةُ على بعضِ المرويّاتِ القرائيّةِ المنسوبةِ إلى نساءِ بيتِ النّبيّ صلى الله عليه وسلّم، وعلى دراسةِ أوجهِها وتوجيهِها وبيانِ أثرِها في المعاني.

الدراسات السابقة

بعد البحثِ، لم أقفْ –في حدودِ ما اطّلعت عليه– على دراسةٍ مستقلّةٍ جمعت مرويّاتِ نساءِ بيتِ النبوّةِ في القراءاتِ ودرست أثرَها في المعاني، وإنّما وقفت على دراساتٍ تشابهت مع هذا البحثِ في بعضِ جوانبِه، ومنها:

- القراءات المروية عن أمهات المؤمنين رضي الله عنهن: جمعًا ودراسة، لسعاد بنت جابر الفيفي (بحث منشور في مجلة مجمع، جامعة المدينة العالمية، العدد 20، 2017م، ص ص 136-192).

ويدور هذا البحث حول حصر القراءات القرآنية المرويَّة عن أُمَّهات المؤمنين في أُمَّهات كتب القراءات والتفسير، وبيان درجتها من حيث الصحَّة والشذوذ، مع تتبُّع توجيه العلماء لها، وبيان أثرها في تفسير الآيات القرآنية، وصولًا إلى إبراز دورهنَّ في خدمة كتاب الله. وقد خلصت الدِّراسة إلى بيان عدد المرويَّات عن كلِّ زوجةٍ من زوجات النبيِّ ﷺ، وانفرادهنَّ ببعض القراءات، ودلالة ذلك على صحَّة بعض الأوجه الإعرابيَّة أو المعاني التفسيريَّ..

أوجه الاتفاق والاختلاف مع البحث الحالي

تلتقي هذه الدِّراسة مع البحث الحالي في جملةٍ من المرويَّات وفي الإفادة منها في المعنى التفسيري، غير أنَّها تختلف عنه في أنَّ غايتها الرئيسة كانت جمع قراءات أُمَّهات المؤمنين وتصنيفها والحكم عليها وتوجيهها، أمَّا هذا البحث فيجعل الأثر التفسيري وما يتَّصل به من الدلالات محورًا أصيلًا للدِّراسة والتحليل، كما يتجاوز دائرة أُمَّهات المؤمنين إلى فاطمة رضي الله عنها، ويعتمد ضابطًا في التمييز بين القراءة المرويَّة وبين ما نُقل من التفسير بصيغة القراءة؛ ومن ثَمَّ فليس مجرَّد إعادةٍ لجمع تلك المرويَّات، بل دراسةٌ لها من زاويةٍ مغايرةٍ وفي نطاقٍ أوسع من جهة المرويّ عنهنَّ.

- المروي عن النساء من القراءات القرآنية، للدكتور عبد العزيز ياسين عبد الله، بحث منشور بمجلة آداب الرافدين، العدد 59، 1432هـ- 2011م.

ويقوم هذا البحث على إحصاء ما ورد من القراءات القرآنية عن النساء مع ذكر أسماء النساء والتعريف بهن، وذكر أوجه القراءات والمصادر المعتمدة في جمعها، وبيان نوع القراءة من حيث كونها سبعية أو شاذة.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين البحثين

يلتقي البحثُ الحاليُّ مع هذا البحثِ في العنايةِ بالقراءاتِ القرآنيّةِ المنقولةِ عن النساءِ في صدرِ الإسلامِ، ويفترقُ عنه في اقتصارِه على المرويّاتِ المنسوبةِ إلى نساءِ بيتِ النبوّةِ الواردِ ذكرُهنّ فيه، مع العنايةِ بتوجيهِ هذه القراءاتِ وبيانِ أثرِها في المعنى؛ في حينِ اتّسعت الدراسةُ السابقةُ لمرويّاتِ النساءِ عمومًا، ووقفت عند الاستقراءِ والتصنيفِ بحسبِ القبولِ والشذوذِ.

الإضافةُ العلميّةُ للبحثِ

تتمثّلُ الإضافةُ العلميّةُ في بيانِ الأثرِ التفسيريّ للمرويّاتِ المنسوبةِ إلى نساءِ بيتِ النبوّةِ في إطارٍ واحدٍ، ومقابلةِ صيغِها في مصادرِ القراءاتِ والتفسيرِ والحديثِ والمصاحفِ، وتحليلِ توجيهِها النحويّ والصرفيّ والدلاليّ، وربطِ ذلك كلِّه بأثرِ القراءةِ في المعنى، مع وضعِ ضابطٍ للتمييزِ بين الحرفِ المقروءِ والتفسيرِ المنقولِ بصيغةِ القراءةِ، وتطبيقِه على المرويّاتِ محلِّ الدِّراسةِ؛ بما يُسهمُ في تحريرِ طبيعةِ هذه المرويّاتِ ودقّةِ تصنيفِها قبلَ بناءِ الدلالةِ التفسيريّةِ عليها.

خطة البحث

يشتملُ هذا البحثُ على: مقدّمةٍ، وتمهيدٍ، وأربعةِ مباحثَ، وخاتمةٍ؛ وذلك كما يلي:

المقدّمةُ؛ وفيها عناصرُ البحثِ المنهجيّةُ، ثمّ تمهيدٌ للتعريفِ بنساءِ بيتِ النبوّةِ ومصادرِ المرويّاتِ.

المبحث الأول: القراءات عن عائشة رضي الله عنها.

المبحث الثاني: القراءات عن حفصة رضي الله عنها.

المبحث الثالث: القراءات عن أم سلمة رضي الله عنها.

المبحث الرابع: القراءات عن فاطمة رضي الله عنها.

الخاتمة؛ وفيها: أهم النتائج والتوصيات.

تمهيدٌ: التعريفُ بنساءِ بيتِ النبوّةِ ومصادرُ المرويّاتِ القرائيّةِ.

المطلبُ الأوّلُ: التعريفُ بنساءِ بيتِ النبوّةِ الواردِ ذكرُهنّ في البحثِ

أولًا: التعريف بعائشة رضي الله عنها:

هي أُمُّ المؤمنين الطاهرةُ أُمُّ عبد الله عائشة بنت أبي بكر الصِّدّيق القرشية، وُلدت سنة (9 ق هـ)، تَزوَّجها النبيُّ ﷺ سنة 2هـ، وكانت أحبَّ نسائه إليه. روت رضي الله عنها عن النبي ﷺ وعن أبيها، وروى عنها أبو هريرة وابن عبَّاس رضي الله عنهم، وكانت أفقهَ نساء المسلمين، وحدَثتْ لها أحداثٌ جسيمة؛ كحادثة الإفك، ووقعة الجمل، وتوفيت رضي الله عنها سنة (58هـ)[1].

ثانيًا: التعريف بحفصة رضي الله عنها:

هي أُمُّ المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطَّاب بن نُفَيل القرشية، وُلدت سنة (5 ق هـ)، روت رضي الله عنها عن النبي ﷺ وعن أبيها، وروى عنها أخوها عبد الله وحارثة بن وهب، وقد تَزوَّجها النبيُّ ﷺ بعد عائشة سنة 3هـ، وكانت صوَّامةً قوَّامةً، واستَمَرَّت في المدينة بعد وفاة النبي ﷺ إلى أن ماتت سنة (45هـ)[2].

ثالثًا: التعريف بأُمِّ سلمة رضي الله عنها:

هي أُمُّ المؤمنين أُمُّ سَلَمةَ هندُ بنت أبي أُميَّة بن المغيرة بن عبد الله القرشية المخزومية، وُلدت سنة (28 ق هـ)، أسلمت قديمًا مع زوجها أبي سَلَمة بن عبد الأسد، وهاجرا إلى الحبشة، ولَمَّا مات تَزوَّجها النبيُّ ﷺ سنةَ 4هـ. روت رضي الله عنها عن النبي ﷺ وعن أبي سَلَمة، وروى عنها ابنها عمر وسعيد بن المسيب. وكانت من أكمل النساء عقلًا وخَلْقًا وخُلُقًا، وتوفيت رضي الله عنها سنة (62هـ) [3].

رابعًا: التعريف بفاطمة رضي الله عنها:

هي فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وُلدت سنة (18 ق هـ)، وأُمُّها خديجة بنت خويلد، روت عن أبيها، وروى عنها ابناها

---

(1) ينظر: محمّدُ بنُ سعدِ بنِ منيعٍ البصريُّ، *الطبقاتُ الكبيرُ*، تحقيق: علي محمّد عمر، ط1 (القاهرة: مكتبةُ الخانجي، 1421هـ/2001م)، 10:57؛ أحمدُ بنُ عليٍّ ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ، *الإصابةُ في تمييزِ الصحابةِ*، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 (القاهرة: دارُ هجرٍ، 1429هـ/2008م)، 14:27.

(2) ينظر: ابنُ سعدٍ، *الطبقاتُ الكبيرُ*، 10:80؛ ابنُ حجرٍ، *الإصابةُ*، 13:284.

(3) ينظر: ابنُ سعدٍ، *الطبقاتُ الكبيرُ*، 10:85؛ ابنُ حجرٍ، *الإصابةُ*، 14:385.

الحسن والحسين، وكانت فصيحةً عاقلةً، من نابهات قريش، تَزوَّجها علي بن أبي طالب، وعاشت بعد أبيها ستَّة أشهر، وتوفيت سنة (11هـ)[4].

المطلبُ الثاني: مصادرُ المرويّاتِ القرائيّةِ ومنهجُ توثيقِها

أوّلًا: مصادرُ المرويّاتِ القرائيّةِ:

جمع البحثُ المرويّاتِ القرائيّةَ من مظانَّ متعدّدةٍ في كتبِ القراءاتِ والتفسيرِ والحديثِ والمصاحفِ، من غيرِ اقتصارٍ على مصدرٍ واحدٍ.

ثانيًا: منهجُ التوثيقِ والعزوِ:

عزا البحثُ كلَّ قراءةٍ إلى مصادرِها في الحواشي، ودقّق ألفاظَها؛ للتحقّقِ من أدائِها.

المبحثُ الأوّلُ: القراءاتُ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها

المطلب الأول: الاستِعاذَةُ بصيغةِ (أَعُوذُ بِٱلسَّمِيعِ ٱلْعَلِيمِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ) [5]

تنبيه: أُورِدت هذه الصيغةُ في هذا المبحث جريًا على صنيع علماء القراءات في إدراج باب الاستعاذة ضمن أبواب القراءات، وذكر صيغها في مسائل خلاف القرّاء، مع أنَّ الاستعاذة ليست من القرآن.

وعليه، فإيرادُها هنا لا يراد به إثباتُ قرآنيّتها، وإنَّما دراستُها بوصفها مسألةً قرائيّةً ملحقةً بأبواب هذا الفنّ، ثمَّ بيانُ ما يثبت منها وما لا يثبت من جهة النِّسبة والرواية.

أولًا: نسبة القراءة

قال أبو داود في السنن: عن عروة، عن عائشة، وذكر الإفك، قالت: جلس رسول الله ﷺ وكشف عن وجهه، وقال: "أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ الآية[6].

[4] ينظر: ابنُ سعدٍ، *الطبقاتُ الكبيرُ*، 10:20؛ ابنُ حجرٍ، *الإصابةُ*، 14:87.

[5] محمّدُ بنُ أبي نصرٍ بنِ أحمدَ الدهّانُ النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، تحقيق: محمود كابر بن عيسى الشنقيطي، ط1 (د.م: الجمعيّةُ العلميّةُ السعوديّةُ للقرآنِ الكريمِ وعلومِه «تبيان»، 1439هـ/2018م)، 344: «(أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم)، وهي رواية عائشة وأنس بن مالك ومعقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم».

[6] سليمانُ بنُ الأشعثِ أبو داودَ السجستانيُّ، *سننُ أبي داودَ*، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد (صيدا–بيروت: المكتبةُ العصريّةُ، د.ت)، كتابُ الصلاةِ، بابُ مَن لم يرَ الجهرَ بـ«بسم الله الرحمن الرحيم»، 1:208، رقم 785. وقال أبو داود: وهذا حديث منكر، قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري، لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح وأخاف أن يكون أمر الاستعاذة من كلام حميد.

ثانيًا: توجيه الصيغَة

جاءَت هذهِ الصيغَةُ زائدةً على الصيغةِ المشهُورةِ بإضافةِ اسمَين من أسماء اللهِ تعالى، وذلك زيادَةً في الثَّناءِ والتَّنزيهِ، ولفظُها قريب مما جاء عن النبي ﷺ في الترمذي:

عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة بالليل كبَّر، ثم يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جَدُّك، ولا إلهَ غيرُك، ثم يقول: الله أكبر كبيرًا، ثم يقول: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، من همزه ونفخه ونفثه.

وفي الباب عن علي، وعائشة، وعبد الله بن مسعود، وجابر، وجبير بن مطعم، وابن عمر[7].

المطلب الثاني: قال تعالى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ١٨٤﴾ [البقرة: 184][8].

أولًا: نسبة القراءة

قال الكرماني: عن عائشة وابن عباس وسعيد بن جبير: (يطوقونه)[9].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال ابن عطية: وقالت فرقة: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾؛ أي: على الشيوخ والعُجَّز، الذين يُطيقون لكن بتكلُّفٍ شديد، فأباح الله لهم الفدية والفِطر.

[7] محمّدُ بنُ عيسى الترمذيُّ، *سننُ الترمذيِّ (الجامعُ الكبيرُ)*، تحقيق: أحمد محمّد شاكر ومحمّد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض، ط2 (مصر: شركةُ مكتبةِ ومطبعةِ مصطفى البابي الحلبيّ، 1395هـ/1975م)، أبوابُ الصلاةِ، بابُ ما يقولُ عندَ افتتاحِ الصلاةِ، 2:9–10، رقم 242.

[8] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 488: «القراءة المعروفة ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ﴾ بالياء الساكنة. مجاهد عن ابن عباس: (يطيقونه)، بفتح الياءين الثانية مشددة وفتح الطاء وتشديدها. وعنه أيضًا: (يطيقونه) بضم الياء الأولى وفتح الطاء وتخفيفها وفتح الياء الثانية وتشديدها، وعنه أيضًا: (يطاوقونه) بضم الياء وألف بعد الطاء وواو مفتوحة بعد الألف. مجاهد: (يطوقونه) بفتح الياء وتشديد الطاء وفتحها وواو مشددة مكان الياء. سعيد بن جبير وعائشة وعكرمة وعطاء: (يُطَوَّقُونَه) بضم الياء وفتح الطاء وتخفيفها وفتح الواو وتشديدها. وذكر ذلك أيضًا عن ابن عباس، وعن ابن عباس أيضًا: (يَتطَوَّقُونَه) بفتح الياء وزيادة تاء خفيفة وفتح الطاء وتخفيفها وواو مفتوحة مشددة».

[9] رضيُّ الدينِ محمّدُ بنُ أبي نصرٍ الكرمانيُّ، *شواذُّ القراءاتِ*، تحقيق: شمران العجلي (بيروت: مؤسّسةُ البلاغِ، د.ت)، 83.

وهي مُحكَمَة عند قائلي هذا القول، وعلى هذا التأويل تجيء قراءة: (يطَّوَّقونه) و(يُطَوَّقُونه)[10].

قال أبو حيان: قرأت عائشة، ومجاهد، وطاووس، وعمرو بن دينار: (يَطَّوَّقونه) مِن اطَّوَّق، وأصلُه تَطَوَّقَ على وزن تَفَعَّلَ، ثم أدغموا التاء في الطاء، فاجتلبوا في الماضي والأمر همزة الوصل. قال بعض الناس: هو تفسير لا قراءة، خلافًا لمن أثبتها قراءةً، والذي قاله الناس خلاف مقالةِ هذا القائل، وأوردها قراءة[11]. وذكر نحو قوله القرطبي والسمين الحلبي[12].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

قال ابن جني: أما عين الطاقة فواو؛ لقولهم: لا طاقة لي به، ولا طَوْقَ لي به؛ وعليه مَن قرأ (يُطَوَّقُونَه)؛ فهو (يُفَعَّلُونه) منه، فهو كقوله: يُجَشَّمُونه، ويكلفونه، ويجعل لهم كالطَّوْق في أعناقهم.

وأما (يطَّوَّقُونه)؛ فيتَفعَّلونه منه، كقولك: يتكلفونه ويتجشمونه. وأصله: يتطوقونه، فأُبدِلت التاء طاء، وأدغمت في الطاء بعدها، كقولهم: اطَّير يطَّير؛ أي: يتطير.

وتُجيز الصَّنعةُ أن يكون (يتفوعلونه) و(يتفعولونه) جميعًا، إلَّا أن يتفعَّلونه الوجه؛ لأنه الأكثر والأظهر[13].

المطلب الثالث: قال تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨﴾ [البقرة: 238][14].

أولًا: نسبة القراءة

قال ابن أبي داود: عن هشام، عن أبيه، قال: كان مكتوبًا في مصحف عائشة: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاةِ العصر)[15].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الزمخشري: رُوي عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهم: (والصلاة الوسطى وصلاة العصر)؛ فعلى هذه القراءة يكون التخصيص لصلاتين؛ إحداهما: الصلاة الوسطى، إمَّا الظهر، وإما الفجر، وإما المغرب، على اختلاف الروايات فيها، والثانية: العصر[16].

وقال ابن عطية: وقالت فرقة: هي –أي الصلاة الوسطى– صلاة الظهر... واحتج قائلو هذه المقالة بأنها أول صلاة صُلِّيت في الإسلام، فهي وسطى بذلك، أي فُضلى، فليس هذا التوسط في الترتيب. وأيضًا فرُوي أنها كانت أشق الصلوات على أصحاب النبي ﷺ لأنها كانت تجيء في الهاجرة، وهم قد نفعتهم أعمالهم في أموالهم، وأيضًا فيدل على ذلك ما قالته حفصة وعائشة حين أَمْلَتا: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر)؛ فهذا اقتران الظهر والعصر[17].

وقال أيضًا: ومن روى: (وصلاة العصر)، فيتناول أنه عطف إحدى الصفتين على الأخرى، وهما لشيء واحد. كما تقول: جاءني زيد الكريم والعاقل. ورُوي عن ابن عباس أنه قرأ: (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر)، على البدل[18].

وذكر نحو قولهما القرطبي، وأبو حيان[19].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

قراءة عائشة رضي الله عنها: (وصلاةِ العصرِ) –بزيادة هاتين الكلمتين– موافقة للوارد عن النبي ﷺ في صحيح مسلم عن أبي يونس، مولى عائشة، أنه قال: أمرتني عائشة أن أكتب لها مصحفًا، وقالت: إذا بلغت هذه الآية فآذِنِّي: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ [البقرة: 238]، فلما بلَغْتُها آذَنْتُها فأَمْلَتْ عليَّ: "﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾

---

[10] عبدُ الحقِّ بنُ غالبٍ ابنُ عطيّةَ الأندلسيُّ، *المحرّرُ الوجيزُ في تفسيرِ الكتابِ العزيزِ*، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، ط1 (بيروت: دارُ الكتبِ العلميّة، 1422هـ)، 1:252.

[11] محمّدُ بنُ يوسفَ أبو حيّانَ الأندلسيُّ، *البحرُ المحيطُ في التفسيرِ*، تحقيق: صدقي محمّد جميل (بيروت: دارُ الفكرِ، 1420هـ)، 2:188.

[12] ينظر: محمّدُ بنُ أحمدَ الأنصاريُّ القرطبيُّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2 (القاهرة: دارُ الكتبِ المصريّة، 1384هـ/1964م)، 2:287؛ أحمدُ بنُ يوسفَ السمينُ الحلبيُّ، *الدّرُّ المصونُ في علومِ الكتابِ المكنونِ*، تحقيق: أحمد محمّد الخرّاط (دمشق: دارُ القلمِ، د.ت)، 2:272.

[13] عثمانُ بنُ جنّي، *المحتسبُ في تبيينِ وجوهِ شواذِّ القراءاتِ والإيضاحِ عنها*، تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجّار وعبد الفتّاح إسماعيل شلبي (القاهرة: المجلسُ الأعلى للشؤونِ الإسلاميّة، 1386-1389هـ/1966-1969م)، 1:118.

[14] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 523: «القراءة المعروفة: ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ بجر التاء. الضحاك وزيد بن علي وعائشة بنصب التاء. عائشة وابن عباس: ﴿وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ بجر التاء (وصلاةِ العصرِ) بزيادة هاتين الكلمتين. وكلهم قرؤوا: ﴿ٱلۡوُسۡطَىٰ﴾ بالسين، غير الشموني وأبي نشيطٍ عن قالون عن نافع؛ فإنهما قرآ بالصاد».

[15] عبدُ اللهِ بنُ سليمانَ بنِ الأشعثِ ابنُ أبي داودَ السجستانيُّ، *المصاحفُ*، تحقيق: محمّد بن عبده، ط1 (القاهرة: الفاروقُ الحديثةُ للطباعةِ والنشرِ، 1423هـ/2002م)، 208.

[16] محمودُ بنُ عمرَ الزمخشريُّ، *الكشّافُ عن حقائقِ غوامضِ التنزيلِ*، ط3 (بيروت: دارُ الكتابِ العربيّ، 1407هـ)، 1:287–288.

[17] ابنُ عطيّةَ، *المحرّرُ الوجيزُ*، 1:322.

[18] ابنُ عطيّةَ، *المحرّرُ الوجيزُ*، 1:322–323.

[19] ينظر: القرطبيُّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، 3:209؛ أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 2:544.

[البقرة: 238]، وصلاة العصر، ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨﴾ [البقرة: 238]"، قالت عائشة: سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم[20].

المطلب الرابع: قال تعالى: ﴿إِن يَدعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنٰثا وَإِن يَدعُونَ إِلَّا شَيطٰنا مَّرِيدا﴾ [النساء: 117][21].

أولًا: نسبة القراءة

قال الماوردي: وكان في مصحف عائشة: (إِن تَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا)[22].

وقال الكرماني: وعن عائشة: (إلا أُناثًا) بضم الهمزة، و(تدعون) بالتاء فيهما[23].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال أبو حيان: (إن تدعون) بالتاء على الخطاب[24].

المطلب الخامس: قال تعالى: ﴿إِن يَدعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنٰثا وَإِن يَدعُونَ إِلَّا شَيطٰنا مَّرِيد﴾ [النساء: 117][25].

أولًا: نسبة القراءة

قال الطبري –رحمه الله–: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان في مصحف عائشة: (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَوْثَانًا)[26].

وقال الزمخشري: وقرأت عائشة رضي الله عنها: (أوثانًا)[27].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال ابن جني: ﴿إِلَّآ إِنٰثا﴾؛ يعني: به الأصنام. قال الحسن: الإناث كلُّ شيء ليس فيه رُوح: خشبة يابسة، وحجر يابس؛ قال: وهو اسمُ صنمٍ لحيٍّ من العرب، كانوا يعبدونها ويسمونها أُنثى بني فلان، وعليه القراءة: (إِلَّا أوثانًا)[28].

وقال ابن عطية: وفي مصحف عائشة: (إن يدعون من دونه إِلَّا أوثانًا)، وقرأ ابن عباس فيما روى عنه أبو صالح (إلا أُنُثًا) يريد وُثُنًا، فأبدل الهمزة واوًا، وهو جمعُ جمعٍ على ما حكى بعض الناس، كأنه جَمَعَ وَثَنًا على وِثَانٍ، كجَمَلٍ وجِمَالٍ، ثم جمع وِثَانًا على وُثُنٍ كرِهَانٍ ورُهُنٍ، وكمِثَالٍ ومُثُل. وكذا قال القرطبي[29].

وقال السمين الحلبي: وُجِدَتْ في مصحف عائشة: (إلا أَوْثانًا) جمع وَثَن، نحو: جَمَل وأَجْمال وجَبَل وأَجْبال. وسُمِّيَتْ أصنامُهم إناثًا؛ لأنهم كانوا يُلْبِسونها أنواعَ الحُلِيِّ، ويسمونها بأسماء المؤنَّثات؛ نحو: اللات، والعُزَّى، ومَناةَ[30].

المطلب السادس: قال تعالى: ﴿إِذ قَالَ ٱلحَوَارِيُّونَ يٰعِيسَى ٱبنَ مَريَمَ هَل يَستَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَينَا مَائِدَة مِّنَ ٱلسَّمَاءِ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤمِنِينَ﴾ [المائدة: 112][31].

أولًا: نسبة القراءة

قال الفراء: عن عليٍّ وعائشة –رحمهما الله– أنهما قرآ (هل تستطيعُ ربَّك) بالتاء[32].

وقال أبو حيان: وقرأ الكسائي: (هل تستطيع ربَّك) بالتاء من فوق، و(ربَّك) بنصب الباء، وهي قراءة عليٍّ ومعاذٍ وابن عباس وعائشة وابن جبير. قالت عائشة: كان الحواريون أعرفَ بالله من أن يقولوا: ﴿هَل يَستَطِيعُ رَبُّكَ﴾[33].

---

[20] مسلمُ بنُ الحجّاجِ النيسابوريُّ، *صحيحُ مسلمٍ*، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي (بيروت: دارُ إحياءِ التراثِ العربيّ، د.ت)، كتابُ المساجدِ ومواضعِ الصلاةِ، بابُ الدليلِ لمن قال: الصلاةُ الوسطى هي صلاةُ العصرِ، 1:437، رقم 629.

[21] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 684: «القراءة المعروفة ﴿إِن يَدْعُونَ﴾ ، والذي بعده بالياء. الوليد بن مسلم عن ابن عباس بالتاء فيهما، وهي قراءة عائشة رضي الله عنها.الزعفراني (إن يُدعون) بضم الياء وفتح العين حيث كان كل القرآن. كرداب عن رويس عن يعقوب كقراءة العامة إلا أنه بتشديد الدال».

[22] عليُّ بنُ محمّدٍ الماورديُّ، *النّكتُ والعيونُ*، تحقيق: السيّد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم (بيروت: دارُ الكتبِ العلميّةِ، د.ت)، 1:529.

[23] الكرمانيُّ، *شواذُّ القراءاتِ*، 143.

[24] أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 4:69.

[25] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 684: «القراءة المعروفة ﴿إِلَّآ إِنٰثا﴾. عائشة رضي الله عنها (إلا أوثانا). وعنها (إلا أُناثى) بوزن (فُعالى). أبو حنيفة ومسلم بن جندب وابن مسعود وابن عباس (أنثا) بضم الهمزة والثاء ونون بعد الثاء. هشام، عن أبيه، عن عائشة أيضًا كذلك؛ إلا أنه بإسكان الثاء. شبل (أنثًا) بضم الهمزة ونون مضمومة قبل الثاء وألف بعد الثاء منونة. أحمد بن حنبل (وثنًا) بضمتين ونون بعد الثاء. وعن ابن عباس أيضًا كذلك؛ إلا أنه بإسكان الثاء. وعنه أيضًا (إلا أنثًا) بضم الهمزة ونون مشددة قبل الثاء. الحسن (أنثى) على واحدة. وقيل: (إلا مواثًا) بالثاء. أبو صالح عن ابن عباس (إلا أثنًا) بهمزة مضمومة وواو ساكنة وثاء مضمومة ونون بعد الثاء وألف منونة».

[26] محمّدُ بنُ جريرٍ الطبريُّ، *جامعُ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ*، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1 (القاهرة: دارُ هجرٍ، 1422هـ/2001م)، 7:489.

[27] الزمخشريُّ، *الكشّافُ*، 1:566.

[28] ابنُ جنّي، *المحتسبُ*، 1:199.

[29] ينظر: ابنُ عطيّةَ، *المحرّرُ الوجيزُ*، 2:113؛ القرطبيُّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، 5:387.

[30] السمينُ الحلبيُّ، *الدّرُّ المصونُ*، 4:93.

[31] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 743: «القراءة المعروفة ﴿هَلۡ يَسۡتَطِيعُ﴾ بالياء، ﴿رَبُّكَ﴾ بضم الباء. الكسائي وأبو بكر في اختياره والشافعي عن ابن كثير والزعفراني عن ابن محيصن وعباد عن الحسن (تستطيع) بالتاء، (ربَّك) نصب. زاد الكسائي إدغام لام (هل) في التاء وهي قراءة علي وابن عباس ومعاذ وعائشة وعثمان وسعيد بن جبير رضي الله عنهم أجمعين».

[32] يحيى بنُ زيادٍ الفرّاءُ، *معاني القرآنِ*، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمّد علي النجّار وعبد الفتّاح إسماعيل الشلبي، ط1 (مصر: الدارُ المصريّةُ للتأليفِ والترجمةِ، د.ت)، 1:325.

[33] أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 4:410.

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الثعلبي: قرأ علي وعائشة وابن عباس وابن جبير ومجاهد: (هل تستطيع) بالتاء، (ربك) بنصب الباء، وهو اختيار الكسائي وأبي عبيد على معنى: هل تستطيع أن تدعوَ ربَّك، كقوله: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: 82]، وقالوا: لأن الحواريين لم يكونوا شاكّين في قدرة الله تعالى[34].

وقال الماوردي: قوله تعالى: ﴿إِذ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَل يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ فيها وجهان؛ أحدهما: معناه هل تستدعي طاعةَ ربّك فيما تسأله، قاله الزجاج. والثاني: هل تستطيع أن تسأل ربَّك، قاله مجاهد، وعائشة[35].

وقال ابن عطية: قوله تعالى: ﴿إذ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ﴾ الآية... أمَّا أنَّ في اللفظة بشاعةً بسببها قال عيسى: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ١١٢﴾، وبسببها مالَ فريقٌ من الصحابة وغيرهم إلى غير هذه القراءة؛ فقرأ علي بن أبي طالب ومعاذ بن جبل وابن عباس وعائشة وسعيد بن جبير: (هل تستطيع ربَّك) بالتاء ونصب الباء من (ربك). المعنى: هل تستطيع أن تسأل ربَّك؟ قالت عائشة رضي الله عنها: كان الحواريون أعرفَ بالله من أن يقولوا: ﴿هَل يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾.

قال القاضي أبو محمد: نزَّهتهم عائشة عن بشاعة اللفظ؛ وإلَّا فليس يلزمهم منه جهلٌ بالله تعالى على ما قد تبيَّن آنفًا[36].

المطلب السابع: قال تعالى: ﴿لَقَد جَاءَكُم رَسُول مِّن أَنفُسِكُم عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّم حَرِيصٌ عَلَيكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوف رَّحِيم﴾ [التوبة: 128][37].

أولًا: نسبة القراءة

قال المرندي: (من أنفَسكم) بنصب الفاء: كرداب والشافعي عن ابن كثير، والعمري وداود والفزاري عن يعقوب، ومحبوب عن ابن عمرو وابن أبي يزيد عن ابن محيصن ها هنا فقط، وبه قرأت فاطمة وعائشة رضي الله عنهما[38].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الزمخشري: وقُرئ: (من أنفَسكم)؛ أي: مِن أَشْرَفِكُم وأفضلِكم[39].

وقال أبو حيان: وقرأت فاطمة، وعائشة، والضحاك، وأبو الجوزاء: (مِن أنفَسهم) بفتح الفاء؛ من النَّفَاسة، والشيء النفيس[40]. وذكر نحوه السمين الحلبي[41].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

أنها موافقة لما رُوي عن أنس أنه سمعها كذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أنا مِن أَنفَسِكُم نَسَبًا وحَسَبًا وصِهرًا، ولا في آبائي من آدم إلى يوم وُلدت سِفاحٌ، كلُّها نكاحٌ والحمد لله».

والمعنى: مِن أشرفِهم؛ لأن عدنان ذروة ولد إسماعيل، ومُضَر ذروة نِزار بن مَعَدِّ بن عدنان، وخِنْدِف ذروة مضر، ومُدْرِكَة ذروة خندف، وقريش ذروة مدركة، وذروة قريش محمد صلى الله عليه وسلم. وفيما خطب به أبو طالب في تزويج خديجة رضي الله عنها وقد حضر معه بنو هاشم ورؤساء مضر: الحمد لله الذي جعَلَنا من ذرية إبراهيم، وزَرْعِ إسماعيل، وضئضىء مَعَد، وعنصر مضر، وجعلنا حَضَنَةَ بيتِه وسُوَّاسَ حَرَمِه، وجعل لنا بيتًا محجوجًا، وحَرَمًا آمنًا، وجعَلَنا الحكَّام على الناس، ثم إن ابن أخي هذا محمد بن عبد الله مَن لا يوازَن به فتًى من قريش إلَّا رَجَحَ به، وهو —واللهِ— بعد هذا له نبأٌ عظيم وخَطَرٌ جليل.

وقال ابن عباس: ما خلق الله نفسًا هي أكرم على الله من محمد رسوله صلى الله عليه وسلم، وما أقسم بحياة أحدٍ غيره، فقال: لعمرك[42].

المطلب الثامن: قال تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم قَد كُذِبُواْ جَاءَهُم نَصرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأسُنَا عَنِ ٱلقَومِ ٱلْمُجرِمِينَ﴾ [يوسف: 110][43].

أولًا: نسبة القراءة

قال ابن مهران: عن الحسن: (وظنوا أنهم قد كذَّبوا)، مشددة بفتح الكاف، وعائشة مثله[44].

---

[34] أحمدُ بنُ محمّدٍ الثعلبيُّ، *الكشفُ والبيانُ عن تفسيرِ القرآنِ*، تحقيق: أبو محمّد بن عاشور، ط1 (بيروت: دارُ إحياءِ التراثِ العربيّ، 1422هـ/2002م)، 4:124.

[35] الماورديُّ، *النّكتُ والعيونُ*، 2:82.

[36] ابنُ عطيّةَ، *المحرّرُ الوجيزُ*، 2:259–260.

[37] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 945: «القراءة المعروفة ﴿مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾ بضم الفاء. العُمري وداود والفزاري عن يعقوب، وأبو زيد عن ابن محيصن، ومحبوب عن أبي عمرو: (من أنفَسكم) بفتح الفاء، وهي قراءة فاطمة وعائشة رضي الله عنهما».

[38] إبراهيمُ بنُ محمّدٍ المرنديُّ، *قرّةُ عينِ القرّاءِ في القراءاتِ*، تحقيق: نسيبة بنت عبد العزيز بن محمّد الراشد (رسالة دكتوراه، كلّيّة أصول الدين، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، 1438-1439هـ)، 829.

[39] الزمخشريُّ، *الكشّافُ*، 2:325.

[40] أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 3:417.

[41] ينظر: السمينُ الحلبيُّ، *الدّرُّ المصونُ*، 6:141.

[42] ينظر: أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 3:417.

[43] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1046: «القراءة المعروفة ﴿قَدْ كُذِبُواْ﴾ بضم الكاف وتشديد الذال وكسرها. أبو جعفر وشيبة وحمصي كوفي كذلك؛ إلا أنه بتخفيف الذال. ابن عباس ومجاهد والضحاك بفتح الكاف والذال وتخفيفها. وقرأت عائشة رضي الله عنها كذلك إلا أنه بتشديد الذال».

[44] أحمدُ بنُ الحسينِ ابنُ مهرانَ، *غرائبُ القراءاتِ وما جاءَ فيها من اختلافِ الروايةِ عن الصحابةِ والتابعينَ والأئمّةِ المتقدّمينَ*، تحقيق: براء بن هاشم بن علي الأهدل

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الطبري –رحمه الله–: عن عروة، عن عائشة، قال: قلت لها: قوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: 110]، قال: قالت عائشة: (لقد استيقنوا أنهم قد كُذِّبوا)، قلت: كُذِبوا؟ قالت: معاذَ اللهِ! لم تكن الرسل تظن يومًا، إنما هم أتباع الرسل، لما استأخر عنهم الوحي، واشتدَّ عليهم البلاء، ظنت الرسل أن أتباعهم قد كذَّبوهم، ﴿جَاءَهُمْ نَصْرُنَا﴾ [يوسف: 110][45].

وقال الزجاج: فأمَّا مَن قرأ (وظنوا أنهم قد كذِّبوا) بالتشديد؛ فالمعنى: حتى إذا استيأس الرسلُ من أن يُصدِّقَهم قومُهم جاءهم نصرُنا[46].

وقال مكي بن أبي طالب: تحتمل هذه القراءة معنًى آخر، وهو أن يكون المعنى: حتى إذا استيأس الرسل من إيمان مَن كذَّبهم مِن قومهم، وظنوا أنّ مَن آمَنَ مِن قومهم قد كذَّبوهم؛ لما لَحِقَهم من البلاء والامتحان، جاء الرسلَ نصرُنا. وهذا المعنى مرويٌّ عن عائشة رضي الله عنها[47]. وذكر نحوه الثعلبي[48].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

قال الرازي: هو أحسن الوجوه المذكورة في الآية، فقد رُوي أن ابن أبي مليكة نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: وظن الرسل أنهم كُذبوا؛ لأنهم كانوا بشرًا، ألا ترى إلى قوله: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصرُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: 214]؟ قال فذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها، فأنكرته، وقالت: ما وَعَدَ الله محمدًا ﷺ شيئًا إلا وقد علم أنه سيوفيه، ولكن البلاء لم يزل بالأنبياء حتى خافوا من أن يُكذِّبهم الذين كانوا قد آمنوا بهم. وهذا الرد والتأويل في غاية الحُسن من عائشة[49].

المطلب التاسع: قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ يُرِيدَانِ أَن يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ ٱلْمُثْلَىٰ﴾ [طه: 63][50].

أولًا: نسبة القراءة

قال أبو حيان: وقرأت عائشة والحسن والنخعي والجحدري والأعمش وابن جبير وابن عبيد وأبو عمرو: (إنَّ هذين)، بتشديد نون (إن)، وبالياء في (هذين) بدل الألف[51].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الزجاج: وقرأ أبو عمرو وعيسى بن عمر: (إن هذين لساحران)، بتشديد (إن) ونصب (هذين)؛ فهذه الرواية فيه. فأما احتجاج النحويين؛ فاحتجاج أبي عمرو في مخالفته المصحف في هذا أنه رُوي أنه من غلط الكاتب، وأن في الكتاب غلطًا ستقيمه العرب بألسنتها، يُروى ذلك عن عثمان بن عفان وعن عائشة –رحمهما الله[52].

قال القرطبي: قوله تعالى: ﴿إِن هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ﴾؛ قرأ أبو عمرو: (إن هذين لساحران). ورُويت عن عثمان وعائشة رضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة... وهذه القراءة موافقة للإعراب مخالفة للمصحف[53].

وقال أبو حيان: (إن هذين)؛ بتشديد نون (إن)، وبالياء في (هذين) بدل الألف، وإعراب هذا واضحٌ؛ إذ جاء على المَهْيَع المعروف في التثنية؛ لقوله: ﴿فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ﴾ [القصص: 32]، ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ﴾ [القصص: 27] بالألف رفعًا، والياء نصبًا وجرًّا[54].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

أن هذه القراءة واضحة من حيث الإعراب والمعنى؛ لأن (هذين) اسم (إن) نُصب بالياء، و(لساحران) خبرُها ودخلت اللام للتأكيد[55].

المطلب العاشر: قال تعالى: ﴿إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَٰرِدُونَ ٩٨﴾ [الأنبياء: 98][56].

(رسالة دكتوراه، كلّيّة الدعوة وأصول الدين، جامعة أمّ القرى، 1438–1439هـ)، 492.

[45] الطبريُّ، *جامعُ البيانِ*، 13:395–396.

[46] إبراهيمُ بنُ السريِّ الزجّاجُ، *معاني القرآنِ وإعرابُه*، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط1 (بيروت: عالمُ الكتبِ، 1408هـ/1988م)، 3:132.

[47] مكّيُّ بنُ أبي طالبٍ القيسيُّ، *الهدايةُ إلى بلوغِ النهايةِ في علمِ معاني القرآنِ وتفسيرِه وأحكامِه وجُملٍ من فنونِ علومِه*، تحقيق: مجموعة رسائل جامعيّة بكلّيّة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشارقة بإشراف الشاهد البوشيخي، ط1 (الشارقة: مجموعةُ بحوثِ الكتابِ والسنّةِ، كلّيّةُ الشريعةِ والدراساتِ الإسلاميّةِ، جامعةُ الشارقةِ، 1429هـ/2008م)، 5:3652.

[48] الثعلبيُّ، *الكشفُ والبيانُ*، 5:265.

[49] ينظر: محمّدُ بنُ عمرَ فخرُ الدينِ الرازيُّ، *مفاتيحُ الغيبِ (التفسيرُ الكبيرُ)*، ط3 (بيروت: دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، 1420هـ)، 18:521–522.

[50] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1232: «القراءة المعروفة: ﴿إِنْ﴾ مشدَّد، ﴿هَٰذَٰنِ﴾ بألف مع تخفيف النون. أبو عمرو: (إنَّ) مشدد، (هذين) بياء مكان الألف. وهي قراءة عثمان وعائشة وابن الزبير وسعيد بن جبير والجحدري والأعمش وأبان بن تغلب وعمرو بن عبيد وأبي رزين ومسلمة بن محارب وعيسى بن عمر الثقفي وإبراهيم النخعي وغيرهم».

[51] أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 7:350.

[52] الزجّاجُ، *معاني القرآنِ وإعرابُه*، 3:361–362.

[53] القرطبيُّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، 11:216.

[54] أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 7:350.

[55] ينظر: أحمدُ بنُ محمّدٍ الدمياطيُّ البنّاءُ، *إتحافُ فضلاءِ البشرِ في القراءاتِ الأربعةَ عشرَ*، تحقيق: أنس مهرة، ط3 (بيروت: دارُ الكتبِ العلميّة، 1427هـ/2006م)، 384.

أولًا: نسبة القراءة

قال الفراء: وقوله: ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾ عن أبي الحويرث رفعه إلى عائشة أنها قرأت: (حَطَب) كذلك (57).

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الطبري رحمه الله: وقد ذُكر أن الحصب في لغة أهل اليمن: الحطب؛ فإن يكن ذلك كذلك فهو أيضًا وجهٌ صحيح(58).

وقال الزجاج: مَن قال: (حطب)؛ فمعناه ما توقَد به جهنم، كما قال –عز وجل–: ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ﴾ [البقرة: 24](59).

وقال ابن جني: أما الحضب بالضاد مفتوحة، وكذلك بالصاد غير معجمة؛ فكلاهما الحطب، ففيه ثلاث لغات: حطب، وحضب، وحصب. وإنما يقال: حصب إذا أُلقي في التَّنُّور والمَوْقِد. فأمَّا ما لم يُستعمَل؛ فلا يقال له: حصب. وأصل الحصب الرمي، حطبًا كان أو غيره(60).

المطلب الحادي عشر: قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَا ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ﴾ [المؤمنون: 60](61).

أولًا: نسبة القراءة

قال الكرماني: وعن النبي صلى الله عليه وسلم، وعائشة وابن عباس والأعمش: (والذين يأتون ما أتوا)، بالقصر. قالت عائشة وابن عباس – رضي الله عنهم–: (يأتون ما أتوا) أحب إليَّ من الدنيا جميعًا(62).

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الطبري –رحمه الله–: عن أبي خَلَف، قال: دخلت مع عُبيد بن عُمير على عائشة، فسألها عبيد: كيف نقرأ هذا الحرف ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَا ءَاتَواْ﴾ [المؤمنون: 60]، فقالت: (يأتون ما أتوا). وكأنها تأوَّلت في ذلك: والذين يفعلون ما يفعلون من الخيرات(63).

وقال النحاس: المعروف من قراءة ابن عباس: (والذين يأتون ما أتوا)، وهي القراءة المرويَّة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عائشة، ومعناها: يعملون ما عملوا(64).

وقال ابن عطية: قرأت عائشة أم المؤمنين وابنُ عباس وقتادة والأعمش: (يأتون ما أتوا)، ومعناه: يفعلون ما فعلوا. ورُويت هذه القراءة عن النبي صلى الله عليه وسلم، وذهبت فرقة إلى أن معناه من المعاصي، وذهبت فرقة إلى أن ذلك في جميع الأعمال؛ طاعتها ومعصيتها، وهذا أمدحُ(65).

المطلب الثاني عشر: قال تعالى: ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡم وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيم﴾ [النور: 15](66).

أولًا: نسبة القراءة

قال المرندي: وقرأ عائشة رضي الله عنها: (إذ تِلْقونه) بكسر التاء وجزم اللام ورفع القاف خفيفة(67).

وقال الطبري: عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها كانت تقرأ هذه الآية: (إذ تَلِقونه بألسنتكم)(68).

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الفراء: قرأت عائشة (إذ تلقونه)، وهو الوَلْق؛ أي: تُرَدِّدونه. والولق في السَّيْر والولقُ في الكذب بمنزلته؛ إذا استمر في السَّير والكذب فقد وَلَق(69).

وقال الطبري: عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، أنها كانت تقرأ هذه الآية: (إذ تَلِقونه بألسنتكم)، تقول: "إنما هو وَلْقُ الكذبِ، وتقول: إنما كانوا يَلِقون الكذب. قال ابنُ أبي مُلَيكة: وهي أعلم بما فيها أُنزِلت. قال نافع: وسَمِعت بعض العرب يقول: اللَّيْقُ: الكَذِب(70).

---

(56) النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1272: «القراءة المعروفة ﴿حَصَبُ﴾ بالصاد غير المعجمة وفتحها. اليماني ومحبوب وأبو حاتم عن ابن كثير كذلك؛ إلا أنه بإسكان الصاد. ابن عباس وابن أبي عبلة بالضاد المعجمة وفتحها. وعن كُثَيِّر عزة كذلك؛ إلا أنه بإسكانها، وهي قراءة ابن عباس. النقاش عن أبي الزبير بكسر الحاء وإسكان الضاد غير المعجمة. وعنه بكسر الضاد غير معجمة. علي بن أبي طالب وعائشة وأُبَيّ بن كعب وابن الزبير وزيد بن علي وعكرمة –رضوان الله عليهم أجمعين–: (حَطَبُ) بطاء غير معجمة مفتوحة مع فتح الحاء».

(57) الفرّاءُ، *معاني القرآنِ*، 2:212.

(58) الطبريُّ، *جامعُ البيانِ*، 16:413.

(59) الزجّاجُ، *معاني القرآنِ وإعرابُه*، 3:406.

(60) ابنُ جنّي، *المحتسبُ*، 2:67.

(61) النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1316: «القراءة المعروفة: ﴿وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ﴾ بضم الياء والواو الساكنة بعدها، ﴿مَآ ءَاتَواْ﴾ بفتح الهمزة ومدِّها. عائشة والأعمش، والضرير وزيد كلاهما عن يعقوب، وزيد بن علي كذلك؛ إلا أنه (أَتَوْا) بقصر الهمزة».

(62) الكرمانيُّ، *شواذُّ القراءاتِ*، 336.

(63) الطبريُّ، *جامعُ البيانِ*، 17:70.

(64) النحّاسُ، نقلًا عن: القرطبيّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، 12:133.

(65) ابنُ عطيّةَ، *المحرّرُ الوجيزُ*، 4:148.

(66) النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1330: «القراءة المعروفة: ﴿إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ﴾ بفتح التاء واللام وتشديد القاف مع فتحها. حميد والبَزي وابن فليح عن ابن كثير، وعبيد عن أبي عمرو: بتشديد التاء مع إظهار الذال. كوفي غير عاصم والحسن وأبو عمرو: بإدغام الدال في التاء. عثمان وابن عباس وعائشة وزيد بن علي ويحيى بن يعمر والثقفي: (تَلِقُونَهُ) بفتح التاء مخفَّفة وكسر اللام وضم القاف وتخفيفها».

(67) المرنديُّ، *قرّةُ عينِ القرّاءِ*، 1118.

(68) الطبريُّ، *جامعُ البيانِ*، 17:215.

(69) الفرّاءُ، *معاني القرآنِ*، 2:248.

(70) الطبريُّ، *جامعُ البيانِ*، 17:215–216.

وقال الزجاج: قرأت عائشة رحمها الله: (إذ تليقونه بألسنتكم)، ومعناه: إذ تُسرِعون بالكذب؛ يقال: وَلَق يَلِقُ؛ إذا أَسْرَعَ في الكذب وغيرِه[71].

المطلب الثالث عشر: قال تعالى: ﴿وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ﴾ [يس: 72][72].

أولًا: نسبة القراءة

قال الفراء: قوله: ﴿فَمِنهَا رَكُوبُهُم﴾؛ اجتمع القراء على فتح الراء؛ لأن المعنى: فمنها ما يركبون. ويقوّي ذلك أن عائشة قرأت: (فمنها ركوبتهم)(73).

ثانيًا: توجيه القراءة

قال النحاس: روى هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة، أنها قرأت: (فمنها ركوبتهم)، قال أبو جعفر: حكى النحويون الكوفيون أن العرب تقول: امرأة صبور وشكور بغير هاء، ويقولون: شاة حلوبة، وناقة ركوبة؛ لأنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما كان له الفعل وبين ما كان الفعل واقعًا عليه، فحذفوا الهاء مما كان فاعلًا، وأثبتوها فيما كان مفعولًا، كما قال عنترة:

فيها اثنتان وأربعون حلوبة ... سُودًا كخافية الغراب الأسحم

فيجب على هذا أن يكون (ركوبتهم)، فأما أهل البصرة فيقولون:

حُذفت الهاء على النَّسَب، والحجة للقول الأول ما رواه الجرمي عن أبي عبيدة، قال: الركوبة تكون للواحدة والجماعة، والركوب لا يكون إلَّا للجماعة. فعلى هذا يكون على تذكير الجمع[74].

وقال ابن جني: وأما "رَكُوبَتُهُمْ" فهي المركوبة؛ كالقَتُوبَة، والجَزُوزَة، والحَلُوبَة؛ أي: ما يُقْتَبُ، ويُجَزُّ، ويُحْلَبُ[75].

وقال الثعلبي: عن هشام بن عروة عن عروة قال: في مصحف عائشة: (ركوبتهم)، والركوب والركوبة واحد، مثل: الحمول والحمولة[76].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

التفريق بين الفاعل والمفعول؛ قال مكي بن أبي طالب: وعن عائشة رضي الله عنها أنها قرأت: (ركوبتهم)، بالتاء، وهو الأصل عند الكوفيين؛ ليُفرَّق بين ما هو فاعل وبين ما هو مفعول، فيقولون: امرأةٌ صَبُور وشكور؛ فهذا فاعل، ويقولون: ناقة حلوبة، وركوبة، فيثبتون الهاء؛ لأنه مفعول[77].

المبحثُ الثاني: القراءاتُ عن حفصةَ رضي اللهُ عنها

المطلب الأول: قال تعالى: ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨﴾ [البقرة: 238][78].

أولًا: نسبة القراءة

قال ابن أبي داود: عن سالم بن عبد الله، أن حفصة أمرت إنسانًا أن يكتب لها مصحفًا، وقالت: "إذا بلغت هذه الآية ﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: 238] فآذِنِّي، فلما بلغ آذنها، فقالت: اكتبوا (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر)[79].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الطبري: عن ابن أبي رافع، عن أبيه -وكان مولى لحفصة- قال: استكتبتني حفصة مصحفًا، وقالت لي: إذا أتيت على هذه الآية فأَعلِمْني حتى أُمْلِيَها عليك كما أَقْرَأَنِيهَا، فلما أتيت على هذه الآية: "﴿حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ﴾ [البقرة: 238] أتيتها، فقالت: اكتب: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر. فلَقِيتُ أُبَيّ بن كعب أو زيدَ بن ثابت، فقلت: يا أبا المنذر، إن حفصة قالت كذا وكذا. قال: هو كما قالت، أَوَليس أشغل ما نكون عند صلاة الظهر في غنمنا، ونواضحنا؟[80]

وقال القرطبي: حديث عمرو ابن رافع قال: أمرتني حفصة أن أكتب لها مصحفًا... الحديث. وفيه: فأَمْلت عليَّ (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى -وهي العصر- وقوموا لله قانتين)، وقالت: هكذا سمعتها من رسول الله ﷺ يقرءوها. فقولها: "وهي العصر"، دليلٌ على أن رسول الله ﷺ فسَّر الصلاةَ الوسطى من كلام الله تعالى بقوله هو: (وهي العصر). وقد روى نافع عن حفصة: (وصلاة العصر)، كما رُوي عن عائشة وعن حفصة أيضًا: (صلاة العصر) بغير واو. وقال أبو بكر الأنباري: وهذا الخلاف في هذا اللفظ المزيد يدل على بطلانه، وصحة ما في الإمام مصحف جماعة المسلمين[81].

---

[71] الزجّاجُ، *معاني القرآنِ وإعرابُه*، 4:38.

[72] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1553: «القراءة المعروفة: ﴿فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ﴾ بفتح الراء. الحسن والأعمش وأبو السمال والزعفراني: بضم الراء. عائشة: (رَكُوبتهم)، بفتح الراء وزيادة تاء بعد الباء».

[73] الفرّاءُ، *معاني القرآنِ*، 2:381.

[74] أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ محمّدٍ النحّاسُ، *إعرابُ القرآنِ*، وضع حواشيه وعلّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، ط1 (بيروت: دارُ الكتبِ العلميّةِ، 1421هـ/2000م)، 3:274.

[75] ابنُ جنّي، *المحتسبُ*، 2:217.

[76] الثعلبيُّ، *الكشفُ والبيانُ*، 8:136.

[77] مكّيُّ بنُ أبي طالبٍ القيسيُّ، *مشكلُ إعرابِ القرآنِ*، تحقيق: حاتم صالح الضامن، ط2 (بيروت: مؤسّسةُ الرسالةِ، 1405هـ/1984م)، 2:608–609.

[78] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 523: « وعن حفصة أنها سمعت رسول الله أنه قرأ (والصلاة الوسطى صلاة العصر). وعن ابن عباس (وعلى الصلاة الوسطى) بزيادة (على)».

[79] ابنُ أبي داودَ، *المصاحفُ*، 211–212.

[80] الطبريُّ، *جامعُ البيانِ*، 4:366.

[81] القرطبيُّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، 3:213.

وقال أبو حيان: وفي مصحف عائشة، وإملاء حفصة: (والصلاة الوسطى وهي العصر)، ومن روى: وصلاة العصر، أوَّلَ على أنه عطفُ إحدى الصفتين على الأخرى. وقرأ أُبَيّ، وابن عباس، وعبيد بن عمير: (والصلاة الوسطى صلاة العصر)، على البدل[82].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

قال الشوكاني رحمه الله: غاية ما في هذه الروايات عن أمهات المؤمنين... رضي الله عنهن أنهن يروين هذا الحرف هكذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس فيه ما يدل على تعيين الصلاة الوسطى أنها الظهر أو غيرها، بل غاية ما يدل عليه عطف صلاة العصر على صلاة الوسطى أنها غيرها، لأن المعطوف غير المعطوف عليه، وهذا الاستدلال لا يعارض ما ثبت عنه ﷺ ثبوتًا لا يدفع أنها العصر... على أنه قد ورد ما يدل على نسخ القراءة التي نقلتها حفصة وعائشة... [83].

المطلب الثاني: قال تعالى ﴿فَٱتَّخَذَت مِن دُونِهِم حِجَابا فَأَرسَلنَا إِلَيهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرا سَوِيّا قَالَت إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّا قَالَ إِنَّمَآ أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلٰما زَكِيّا﴾ [مريم: 17-19][84].

المطلب الثالث: قال تعالى: ﴿أَن تَقُولَ نَفس يٰحَسرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ [الزمر:56][85].

أولًا: نسبة القراءة

قال الزمخشري: ﴿فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ﴾ على معنى: فرطت في ذات الله... وفي حرف عبد الله وحفصة: (في ذكر الله)[86].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال النحاس: ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ﴾؛ قال الضحاك: أي في ذكر الله عز وجل. قال: يعني القرآنَ والعملَ به[87]، وذكر نحوه القرطبي[88] والشوكاني[89].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

أنها وافقت معنى ما رُواه أبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَن اضطجع مضجَعًا لم يذكر الله تعالى فيه إلَّا كان عليه تِرَةً يوم القيامة، ومَن قعد مقعدًا لم يذكر الله عز وجل فيه إلَّا كان عليه ترة يوم القيامة»[90].

المبحثُ الثالثُ: القراءاتُ عن أمِّ سلمةَ رضي اللهُ عنها

قال تعالى: ﴿بَلَىٰ قَد جَاءَتكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبتَ بِهَا وَٱستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلكَٰفِرِينَ﴾ [الزمر: 59][91].

أولًا: نسبة القراءة

قال ابن مهران: أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم...: (قد جاءتكِ فكذبتِ واستكبرتِ وكنتِ من الكافرين) بالكسر فيها[92].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال القرطبي: قال الزجاج... ﴿وَٱستَكبَرتَ وَكُنتَ﴾ وهو خطاب الذَّكَر؛ لأن النَّفْس تقع على الذكر والأنثى؛ يقال: ثلاثة أنفس. وقال المبرد: تقول العرب نفسٌ واحدٌ؛ أي: إنسان واحد. وروى الربيع بن أنس عن أم سلمة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قرأ: (قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين). وقرأ الأعمش: (بلى قد جاءته آياتي)، وهذا يدل على التذكر، والربيع بن أنس لم يلحق أم سلمة إلا أن القراءة جائزة؛ لأن النفس تقع للمذكر والمؤنث. وقد أنكر هذه القراءة بعضهم وقال: يجب إذا كسر التاء أن تقول: (وكنت من الكوافر) أو (من الكافرات). قال النحاس: وهذا لا يلزم، ألَا ترى أن قبله: ﴿أَن تَقُولَ نَفس﴾، ثم قال: ﴿وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾، ولم يقل: (من السواخر) ولا (من الساخرات)، والتقدير في العربية على كسر التاء: (واستكبرت وكنت) من الجمع الساخرين، أو من الناس الساخرين، أو من القوم الساخرين[93]. وقال نحوه الشوكاني[94].

---

[82] أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 2:544–545.

[83] ينظر: محمّدُ بنُ عليٍّ الشوكانيُّ، *فتحُ القديرِ الجامعُ بين فنَّي الروايةِ والدرايةِ من علمِ التفسيرِ*، ط1 (دمشق–بيروت: دارُ ابنِ كثيرٍ ودارُ الكلمِ الطيّبِ، 1414هـ)، 1:295.

[84] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1197: «أبو عمرو ويعقوب، وورش وسالم وابن صالح ثلاثتهم عن نافع: (لِيَهَبَ لَكِ) بالياء. ذكر ابن خالويه في بعض المصاحف: (قال إنما أنا رسول ربك أمرني أن أهب لك). وقرأت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم: (إنما أنا رسول ربك أبْشِرِي أن أهب لك)».

[85] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1598: «قال: القراءة المعروفة ﴿عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ﴾. في حرف عبد الله وحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (في ذِكْرِ الله) مكان {في جَنْبِ الله}».

[86] ينظر: الزمخشريُّ، *الكشّافُ*، 4:137–138.

[87] النحّاسُ، *إعرابُ القرآنِ*، 4:14.

[88] ينظر: القرطبيُّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، 15:271.

[89] ينظر: الشوكانيُّ، *فتحُ القديرِ*، 4:540.

[90] أبو داودَ، *سننُ أبي داودَ*، كتابُ الأدبِ، أبوابُ النومِ، بابُ ما يُقالُ عندَ النومِ، 4:314، رقم 5059.

[91] النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1598: «القراءة المعروفة: ﴿بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ﴾ بالكاف، ﴿فَكَذَّبۡتَ﴾ ﴿وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ﴾ بنصب التاء فيهن. الحسن كذلك؛ إلا أنه (جأتك) بهمزة مقصورة غير ممدودة بوزن (جعتك). عمر بن عبد الرحمن بن أبي بكرٍ، ويحيى بن يَعمَرَ، ومحمد بن عيسى الأصبهاني وأبو حيوة وابن مقسم والجحدري والزعفراني والشافعي عن ابن كثير: (قد جاءتكِ) بكسر الكاف، (فكذبتِ) وأخواتها بكسر التاء فيهن على التأنيث، وهي قراءة أم سلمة. الأعمش: (بلى قد جاءه) بهاء مكان التاء والكاف».

[92] ابنُ مهرانَ، *غرائبُ القراءاتِ*، 754.

[93] القرطبيُّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، 15:273.

المبحثُ الرابعُ: القراءاتُ عن فاطمةَ رضي اللهُ عنها

المطلب الأول: قال تعالى: ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران: 164][95].

أولًا: نسبة القراءة

قال الزمخشري: وفي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقراءة فاطمة رضى الله عنها: (من أنفَسِهم)؛ أي: من أشرفهم[96].

ثانيًا: توجيه القراءة:

قال أبو حيان: قرأت فاطمة، وعائشة، والضحاك، وأبو الجوزاء: (من أنفَسهم) بفتح الفاء من النفاسة، والشيء النفيس. وروي عن أنس أنه سمعها كذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى علي عنه عليه السلام: «أنا من أنفسكم نسبًا وحَسَبًا وصهرًا، ولا في آبائي من آدم إلى يوم ولدت سِفاحٌ، كلُّها نكاحٌ والحمد لله».

قيل: والمعنى من أشرفهم[97].

وقال السمين الحلبي: قرأت عائشة وفاطمة والضحاك ورواها أنس عنه ﷺ بفتح الفاء من النَّفاسة، وهي الشرف؛ أي: أشرفهم نسبًا وخَلْقًا وخُلُقًا[98].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

تفيدُ قراءةُ (مِن أنفَسِهم) بفتح الفاء معنى النَّفاسة والشَّرف؛ أي: أنَّ النبيَّ ﷺ من أشرفهم نسبًا وخَلْقًا وخُلُقًا. وهي بهذا تزيدُ معنًى على قراءة ﴿مِنْ أَنْفُسِهِمْ﴾ التي تدلُّ على أنَّه منهم ومن جنسِهم؛ فيجتمعُ من القراءتين بيانُ صلتِه بهم، وبيانُ شرفِه وفضلِه فيهم.

المطلب الثاني: قال تعالى: ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [التوبة:128] [99].

أولًا: نسبة القراءة

قال المرندي: (من أنفسكم) [التوبة: 128]؛ بنصب الفاء: كردابو والشافعي عن ابن كثير والعمري وداود والفزاري عن يعقوب ومحبوب عن ابن عمر وابن أبي يزيد عن ابن محيصن ها هنا فقط، وبه قرأت فاطمة وعائشة رضي الله عنهما[100].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال الزمخشري: وقرئ: (من أنفَسكم)؛ أي: من أشرفكم وأفضلكم. وقيل: هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفاطمة، وعائشة رضى الله عنهما[101].

وقال ابن عطية: (من أنفَسكم)؛ بفتح الفاء من النفاسة، ورُويت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وعن فاطمة رضي الله عنها[102].

وقال أبو حيان: (من أنفسكم) بفتح الفاء، ورُويت هذه القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن فاطمة وعائشة رضي الله عنهما، والمعنى: من أشرفكم وأعزِّكم، وذلك من النفاسة، وهو راجع لمعنى النفس؛ فإنها أعزُّ الأشياء[103].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

قوله: (من أنفسكم) صفة لـ (رسول)؛ أي: من صميم العرب، قال ابن عباس: ليس من العرب قبيلة إلا وقد ولدت النبي ﷺ وله فيهم نسب[104]. وروى الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما وَلَدَني من سفاح أهل الجاهلية شيء، وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام»[105].

المطلب الثالث: قال تعالى: ﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: 53][106].

---

(94) الشوكانيُّ، *فتحُ القديرِ*، 4:541.

(95) النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 623: «القراءة المعروفة: ﴿رَسُولٌ مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ﴾ بضم الفاء. داود والفزاري عن يعقوب: (أنفَسِهم) بفتح الفاء، وهي قراءة فاطمة رضي الله عنها».

(96) الزمخشريُّ، *الكشّافُ*، 1:435.

(97) أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 3:417.

(98) السمينُ الحلبيُّ، *الدّرُّ المصونُ*، 3:471–472.

(99) النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 945: «القراءة المعروفة ﴿مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ﴾ بضم الفاء. العمري وداود والفزاري عن يعقوب وأبو زيد عن ابن محيصن ومحبوب عن أبي عمرو (من أنفَسكم) بفتح الفاء وهي قراءة فاطمة وعائشة رضي الله عنهما».

(100) المرنديُّ، *قرّةُ عينِ القرّاءِ*، 829.

(101) الزمخشريُّ، *الكشّافُ*، 2:325.

(102) ابنُ عطيّةَ، *المحرّرُ الوجيزُ*، 3:100.

(103) أبو حيّانَ، *البحرُ المحيطُ*، 5:533.

(104) عمرُ بنُ عليِّ ابنُ عادلٍ الحنبليُّ، *اللّبابُ في علومِ الكتابِ*، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض، ط1 (بيروت: دارُ الكتبِ العلميّة، 1419هـ/1998م)، 10:247.

(105) سليمانُ بنُ أحمدَ الطبرانيُّ، *المعجمُ الكبيرُ*، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط2 (القاهرة: مكتبةُ ابنِ تيميّةَ، د.ت)، 10:329، رقم 10812؛ أحمدُ بنُ الحسينِ البيهقيُّ، *السّننُ الكبرى*، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، ط3 (بيروت: دارُ الكتبِ العلميّة، 1424هـ/2003م)، 7:307، رقم 14076.

(106) النوزاوازيُّ، *المغني في القراءاتِ*، 1597: «القراءة المعروفة: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣﴾. في حرف ابن مسعود: (يغفر الذنوب جميعًا ولا يبالي إنه هو)، بزيادة الكلمتين، وهي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

أولًا: نسبة القراءة

قال الزمخشري: في قراءة النبي ﷺ وفاطمة رضي الله عنها: (يغفر الذنوب جميعًا ولا يبالي)[107].

ثانيًا: توجيه القراءة

قال النحاس: عن أسماء، أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: (قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعًا ولا يبالي إنه هو الغفور الرحيم). وفي مصحف ابن مسعود: (إن الله يغفر الذنوب جميعًا لمن يشاء)، وهاتان القراءتان على التفسير؛ أي: يغفر الله لمن يشاء[108]. ونقله عنه القرطبي[109].

ثالثًا: ما أفادته هذه القراءة

أنها موافقة لمعنى ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري، أن نبي الله ﷺ قال: ((كان فيمن كان قبلكم رجلٌ قتل تسعةً وتسعين نفسًا، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدُلَّ على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفسًا، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله، فكمَّل به مائةً، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدُلَّ على رجل عالم، فقال: إنه قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يَحُول بينَه وبين التوبة؟ انطلِقْ إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أناسًا يعبدون الله فاعبُدِ اللهَ معهم، ولا ترجع إلى أرضك؛ فإنها أرض سَوْءٍ. فانطلق حتى إذا نَصَفَ الطريقَ أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبًا مُقبِلًا بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرًا قطُّ، فأتاهم ملكٌ في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قِيسُوا ما بين الأرضَين، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة))[110].

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث، هذه أهم النتائج التي توصلت إليها والتوصيات:

أولًا: أهم النتائج

- ضبط نساء بيت النبي ﷺ لوجوه التلاوة؛ لقربهن من مهبط الوحي.
- أكثر ما روي من قراءات عن نساء بيت النبي ﷺ جاء عن عائشة رضي الله عنها.
- أن كثيرًا من القراءات الواردة عنهنَّ احتج بها كبار النحاة والمفسرين؛ كأبي عمرو والزجاج والقرطبي وأبي حيان، مما يدل على أن مروياتهن القرائية جمعت بين صحة الأداء وصحة الدلالة.

ثانيًا: التوصيات

- أوصي بدراسة نقل الصحابيات رضي الله عنهن للقراءات وأثر ذلك في المعنى التفسيري.
- أوصي بدراسة أسانيد القراءات المنقولة عنهن بالآحاد، وأثرها في أسانيد القراء.

الدعم المالي

لم يحصل الباحثون على أي دعم مالي موجه من أي مؤسسة سواء كانت رسمية أو غير رسمية لإجراء هذا البحث.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلفان أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0

قائمة المصادر والمراجع

ابنُ أبي داودَ السجستانيُّ، عبدُ اللهِ بنُ سليمانَ. المصاحفُ. تحقيق: محمّد بن عبده. ط1. القاهرة: الفاروقُ الحديثةُ للطباعةِ والنشرِ، 1423هـ/2002م.

ابنُ جنّي، عثمانُ. المحتسبُ في تبيينِ وجوهِ شواذِّ القراءاتِ والإيضاحِ عنها. تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الحليم النجّار وعبد الفتّاح إسماعيل شلبي. القاهرة: المجلسُ الأعلى للشؤونِ الإسلاميّةِ، 1386-1389هـ/1966-1969م.

ابنُ حجرٍ العسقلانيُّ، أحمدُ بنُ عليّ. الإصابةُ في تمييزِ الصحابةِ. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. القاهرة: دارُ هجرٍ، 1429هـ/2008م.

وفاطمة رضي الله عنها. وعن ابن مسعود وابن عباس: (يغفر الذنوب الذنوب جميعا لمن يشاء إنه هو)، بزيادة الكلمتين».

[107] الزمخشريُّ، *الكشّافُ*، 4:135.

[108] النحّاسُ، *إعرابُ القرآنِ*، 4:13.

[109] ينظر: القرطبيُّ، *الجامعُ لأحكامِ القرآنِ*، 15:269.

[110] مسلمٌ، *صحيحُ مسلمٍ*، كتابُ التوبةِ، بابُ قبولِ توبةِ القاتلِ وإن كثرَ قتلُه، 4:2118، رقم 2766.

ابنُ سعدٍ، محمّدُ بنُ سعدِ بنِ منيعٍ البصريُّ. الطبقاتُ الكبيرُ. تحقيق: علي محمّد عمر. ط1. القاهرة: مكتبةُ الخانجي، 1421هـ/2001م.

ابنُ عادلٍ الحنبليُّ، عمرُ بنُ عليّ. اللّبابُ في علومِ الكتابِ. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض. ط1. بيروت: دارُ الكتبِ العلميّةِ، 1419هـ/1998م.

ابنُ عطيّةَ الأندلسيُّ، عبدُ الحقِّ بنُ غالبٍ. المحرّرُ الوجيزُ في تفسيرِ الكتابِ العزيزِ. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد. ط1. بيروت: دارُ الكتبِ العلميّةِ، 1422هـ.

ابنُ مهرانَ، أحمدُ بنُ الحسينِ. غرائبُ القراءاتِ وما جاءَ فيها من اختلافِ الروايةِ عن الصحابةِ والتابعينَ والأئمّةِ المتقدّمينَ. تحقيق: براء بن هاشم بن علي الأهدل. رسالة دكتوراه، كلّيّة الدعوة وأصول الدين، جامعة أمّ القرى، 1438-1439هـ.

أبو حيّانَ الأندلسيُّ، محمّدُ بنُ يوسفَ. البحرُ المحيطُ في التفسيرِ. تحقيق: صدقي محمّد جميل. بيروت: دارُ الفكرِ، 1420هـ.

أبو داودَ السجستانيُّ، سليمانُ بنُ الأشعثِ. سننُ أبي داودَ. تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد. صيدا-بيروت: المكتبةُ العصريّةُ، د.ت.

البيهقيُّ، أحمدُ بنُ الحسينِ. السّننُ الكبرى. تحقيق: محمّد عبد القادر عطا. ط3. بيروت: دارُ الكتبِ العلميّةِ، 1424هـ/2003م.

الترمذيُّ، محمّدُ بنُ عيسى. سننُ الترمذيِّ (الجامعُ الكبيرُ). تحقيق: أحمد محمّد شاكر ومحمّد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض. ط2. مصر: شركةُ مكتبةٍ ومطبعةِ مصطفى البابي الحلبيّ، 1395هـ/1975م.

الثعلبيُّ، أحمدُ بنُ محمّدٍ. الكشفُ والبيانُ عن تفسيرِ القرآنِ. تحقيق: أبو محمّد بن عاشور. ط1. بيروت: دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، 1422هـ/2002م.

الدمياطيُّ البنّاءُ، أحمدُ بنُ محمّدٍ. إتحافُ فضلاءِ البشرِ في القراءاتِ الأربعةَ عشرَ. تحقيق: أنس مهرة. ط3. بيروت: دارُ الكتبِ العلميّةِ، 1427هـ/2006م.

الرازيُّ، محمّدُ بنُ عمرَ فخرُ الدينِ. مفاتيحُ الغيبِ (التفسيرُ الكبيرُ). ط3. بيروت: دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، 1420هـ.

الزجّاجُ، إبراهيمُ بنُ السريِّ. معاني القرآنِ وإعرابُه. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي. ط1. بيروت: عالمُ الكتبِ، 1408هـ/1988م.

الزمخشريُّ، محمودُ بنُ عمرَ. الكشّافُ عن حقائقِ غوامضِ التنزيلِ. ط3. بيروت: دارُ الكتابِ العربيِّ، 1407هـ.

السمينُ الحلبيُّ، أحمدُ بنُ يوسفَ. الدّرُّ المصونُ في علومِ الكتابِ المكنونِ. تحقيق: أحمد محمّد الخرّاط. دمشق: دارُ القلمِ، د.ت.

الشوكانيُّ، محمّدُ بنُ عليّ. فتحُ القديرِ الجامعُ بين فنّيِّ الروايةِ والدرايةِ من علمِ التفسيرِ. ط1. دمشق-بيروت: دارُ ابنِ كثيرٍ ودارُ الكلمِ الطيّبِ، 1414هـ.

الطبرانيُّ، سليمانُ بنُ أحمدَ. المعجمُ الكبيرُ. تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. ط2. القاهرة: مكتبةُ ابنِ تيميّةَ، د.ت.

الطبريُّ، محمّدُ بنُ جريرٍ. جامعُ البيانِ عن تأويلِ آيِ القرآنِ. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. ط1. القاهرة: دارُ هجرٍ، 1422هـ/2001م.

عبد الله، عبد العزيز ياسين. «المرويُّ عن النساءِ من القراءاتِ القرآنيّةِ». آدابُ الرافدينَ (جامعةُ الموصلِ)، ع59 (1432هـ/2011م): 805-826. http://search.mandumah.com/Record/425461.

الفرّاءُ، يحيى بنُ زيادٍ. معاني القرآنِ. تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمّد علي النجّار وعبد الفتّاح إسماعيل الشلبي. ط1. مصر: الدارُ المصريّةُ للتأليفِ والترجمةِ، د.ت.

الفيفيُّ، سعادُ بنتُ جابرٍ. «القراءاتُ المرويّةُ عن أمّهاتِ المؤمنينَ رضي اللهُ عنهنّ: جمعًا ودراسةً». مجلّةُ مجمعِ (جامعةُ المدينةِ العالميّةِ)، ع20 (2017م): 136-192. http://search.mandumah.com/Record/790596.

القرطبيُّ، محمّدُ بنُ أحمدَ الأنصاريُّ. الجامعُ لأحكامِ القرآنِ. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط2. القاهرة: دارُ الكتبِ المصريّةِ، 1384هـ/1964م.

القيسيُّ، مكّيُّ بنُ أبي طالبٍ. مشكلُ إعرابِ القرآنِ. تحقيق: حاتم صالح الضامن. ط2. بيروت: مؤسّسةُ الرسالةِ، 1405هـ/1984م.

الهدايةُ إلى بلوغِ النهايةِ في علمِ معاني القرآنِ وتفسيرِه وأحكامِه وجُمَلٍ من فنونِ علومِه. تحقيق: مجموعة رسائل جامعيّة بكلّيّة الدراسات العليا والبحث العلمي في جامعة الشارقة بإشراف الشاهد البوشيخي. ط1. الشارقة: مجموعةُ بحوثِ الكتابِ والسنّةِ، كلّيّةُ الشريعةِ والدراساتِ الإسلاميّةِ، جامعةُ الشارقةِ، 1429هـ/2008م.

الكرمانيُّ، رضيُّ الدينِ محمّدُ بنُ أبي نصرٍ. شواذُّ القراءاتِ. تحقيق: شمران العجلي. بيروت: مؤسّسةُ البلاغِ، د.ت.

الماورديُّ، عليُّ بنُ محمّدٍ. النّكتُ والعيونُ. تحقيق: السيّد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم. بيروت: دارُ الكتبِ العلميّةِ، د.ت.

المرنديُّ، إبراهيمُ بنُ محمّدٍ. قرّةُ عينِ القرّاءِ في القراءاتِ. تحقيق: نسيبة بنت عبد العزيز بن محمّد الراشد. رسالة دكتوراه، كلّيّة أصول الدين، جامعة الإمام محمّد بن سعود الإسلاميّة، 1438-1439هـ.

النحّاسُ، أحمدُ بنُ محمّدٍ. إعرابُ القرآنِ. وضع حواشيه وعلّق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. ط1. بيروت: دارُ الكتبِ العلميّةِ، 1421هـ/2000م.

النوزاوازيُّ، محمّدُ بنُ أبي نصرٍ بنِ أحمدَ الدهّانُ. المغني في القراءاتِ. تحقيق: محمود كابر بن عيسى الشنقيطي. ط1. د.م: الجمعيّةُ العلميّةُ السعوديّةُ للقرآنِ الكريمِ وعلومِه «تبيان»، 1439هـ/2018م.

النيسابوريُّ، مسلمُ بنُ الحجّاجِ. صحيحُ مسلمٍ. تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دارُ إحياءِ التراثِ العربيِّ، د.ت.

List of Sources and References

ʿAbd Allāh, ʿAbd Al-ʿAzīz Yāsīn. "Al-Marwī ʿan Al-nisāʾ min Al-qirāʾāt Al-Qurʾānīyah." Ādāb Al-Rāfidayn, University of Mosul, no. 59 (1432 AH/2011): 805–26. http://search.mandumah.com/Record/425461.

Abū Dāwūd Al-Sijistānī, Sulaymān ibn Al-Ashʿath. Sunan Abī Dāwūd. Edited by Muḥammad Muḥyī Al-Dīn ʿAbd Al-Ḥamīd. Sidon–Beirut: Al-Maktabah Al-ʿAṣrīyah, n.d.

Abū Ḥayyān Al-Andalusī, Muḥammad ibn Yūsuf. Al-Baḥr Al-muḥīṭ fī Al-tafsīr. Edited by Ṣidqī Muḥammad Jamīl. Beirut: Dār Al-Fikr, 1420 AH.

Al-Bayhaqī, Aḥmad ibn Al-Ḥusayn. Al-Sunan Al-kubrá. Edited by Muḥammad ʿAbd Al-Qādir ʿAṭā. 3rd ed. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyah, 1424 AH/2003.

Al-Dimyāṭī Al-Bannāʾ, Aḥmad ibn Muḥammad. Itḥāf fuḍalāʾ Al-bashar fī Al-qirāʾāt Al-arbaʿah ʿashar. Edited by Anas Mahrah. 3rd ed. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyah, 1427 AH/2006.

Al-Farrāʾ, Yaḥyá ibn Ziyād. Maʿānī Al-Qurʾān. Edited by Aḥmad Yūsuf Al-Najātī, Muḥammad ʿAlī Al-Najjār, and ʿAbd Al-Fattāḥ Ismāʿīl Shalabī. 1st ed. Egypt: Al-Dār Al-Miṣrīyah lil-Taʾlīf wa-Al-Tarjamah, n.d.

Al-Fayfī, Suʿād bint Jābir. "Al-Qirāʾāt Al-marwīyah ʿan ummahāt Al-muʾminīn raḍiya Allāh ʿanhunna: jamʿan wa-dirāsatan." Majallat Majmaʿ, Al-Madinah International University, no. 20 (2017): 136–92. http://search.mandumah.com/Record/790596.

Ibn Abī Dāwūd Al-Sijistānī, ʿAbd Allāh ibn Sulaymān. Al-Maṣāḥif. Edited by Muḥammad ibn ʿAbduh. 1st ed. Cairo: Al-Fārūq Al-Ḥadīthah lil-Ṭibāʿah wa-Al-Nashr, 1423 AH/2002.

Ibn ʿĀdil Al-Ḥanbalī, ʿUmar ibn ʿAlī. Al-Lubāb fī ʿulūm Al-kitāb. Edited by ʿĀdil Aḥmad ʿAbd Al-Mawjūd and ʿAlī Muḥammad Muʿawwaḍ. 1st ed. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyah, 1419 AH/1998.

Ibn ʿAṭīyah Al-Andalusī, ʿAbd Al-Ḥaqq ibn Ghālib. Al-Muḥarrar Al-wajīz fī tafsīr Al-Kitāb Al-ʿAzīz. Edited by ʿAbd Al-Salām ʿAbd Al-Shāfī Muḥammad. 1st ed. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyah, 1422 AH.

Al-Hidāyah ilá bulūgh Al-nihāyah fī ʿilm maʿānī Al-Qurʾān wa-tafsīrih wa-aḥkāmih wa-jumal min funūn ʿulūmih. Edited by a group of doctoral dissertations, College of Graduate Studies and Scientific Research, University of Sharjah, under the supervision of Al-Shāhid Al-Būshīkhī. 1st ed. Sharjah: Majmūʿat Buḥūth Al-Kitāb wa-Al-Sunnah, Kullīyat Al-Sharīʿah wa-Al-Dirāsāt Al-Islāmīyah, Jāmiʿat Al-Shāriqah, 1429 AH/2008.

Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad Al-Anṣārī. Al-Jāmiʿ li-aḥkām Al-Qurʾān. Edited by Aḥmad Al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfīsh. 2nd ed. Cairo: Dār Al-Kutub Al-Miṣrīyah, 1384 AH/1964.

Al-Rāzī, Muḥammad ibn ʿUmar Fakhr Al-Dīn. Mafātīḥ Al-ghayb (Al-Tafsīr Al-kabīr). 3rd ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī, 1420 AH.

Al-Samīn Al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf. Al-Durr Al-maṣūn fī ʿulūm Al-kitāb Al-maknūn. Edited by Aḥmad Muḥammad Al-Kharrāṭ. Damascus: Dār Al-Qalam, n.d.

Al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʿAlī. Fatḥ Al-qadīr Al-jāmiʿ bayna fannay Al-riwāyah wa-Al-dirāyah min ʿilm Al-tafsīr. 1st ed. Damascus–Beirut: Dār Ibn Kathīr and Dār Al-Kalim Al-Ṭayyib, 1414 AH.

Al-Ṭabarānī, Sulaymān ibn Aḥmad. Al-Muʿjam Al-kabīr. Edited by Ḥamdī ibn ʿAbd Al-Majīd Al-Salafī. 2nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymīyah, n.d.

Al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr. Jāmiʿ Al-bayān ʿan taʾwīl āy Al-Qurʾān. Edited by ʿAbd Allāh ibn ʿAbd Al-Muḥsin Al-Turkī. 1st ed. Cairo: Dār Hajr, 1422 AH/2001.

Al-Thaʿlabī, Aḥmad ibn Muḥammad. Al-Kashf wa-Al-bayān ʿan tafsīr Al-Qurʾān. Edited by Abū Muḥammad ibn ʿĀshūr. 1st ed. Beirut: Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī, 1422 AH/2002.

Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsá. Sunan Al-Tirmidhī (Al-Jāmiʿ Al-kabīr). Edited by Aḥmad Muḥammad Shākir, Muḥammad Fuʾād ʿAbd Al-Bāqī, and Ibrāhīm ʿAṭwah ʿIwaḍ. 2nd ed. Egypt: Sharikat Maktabat wa-Maṭbaʿat Muṣṭafá Al-Bābī Al-Ḥalabī, 1395 AH/1975.

Al-Zajjāj, Ibrāhīm ibn Al-Sarī. Maʿānī Al-Qurʾān wa-iʿrābuh. Edited by ʿAbd Al-Jalīl ʿAbduh Shalabī. 1st ed. Beirut: ʿĀlam Al-Kutub, 1408 AH/1988.

Al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar. Al-Kashshāf ʿan ḥaqāʾiq ghawāmiḍ Al-tanzīl. 3rd ed. Beirut: Dār Al-Kitāb Al-ʿArabī, 1407 AH.

Ibn Ḥajar Al-ʿAsqalānī, Aḥmad ibn ʿAlī. Al-Iṣābah fī tamyīz Al-ṣaḥābah. Edited by ʿAbd Allāh ibn ʿAbd Al-Muḥsin Al-Turkī. 1st ed. Cairo: Dār Hajr, 1429 AH/2008.

Ibn Jinnī, ʿUthmān. Al-Muḥtasab fī tabyīn wujūh shawādhdh Al-qirāʾāt wa-Al-īḍāḥ ʿanhā. Edited by ʿAlī Al-Najdī Nāṣif, ʿAbd Al-Ḥalīm Al-Najjār, and ʿAbd Al-Fattāḥ Ismāʿīl Shalabī. Cairo: Al-Majlis Al-Aʿlá lil-Shuʾūn Al-Islāmīyah, 1386–1389 AH/1966–1969.

Ibn Mihrān, Aḥmad ibn Al-Ḥusayn. Gharāʾib Al-qirāʾāt wa-mā jāʾa fīhā min ikhtilāf Al-riwāyah ʿan Al-ṣaḥābah wa-Al-tābiʿīn wa-Al-aʾimmah Al-mutaqaddimīn. Edited by Barāʾ ibn Hāshim ibn ʿAlī Al-Ahdal. PhD diss., College of Daʿwah and Uṣūl Al-Dīn, Umm Al-Qura University, 1438–1439 AH.

Ibn Saʿd, Muḥammad ibn Saʿd ibn Manīʿ Al-Baṣrī. Al-Ṭabaqāt Al-kabīr. Edited by ʿAlī Muḥammad ʿUmar. 1st ed. Cairo: Maktabat Al-Khānjī, 1421 AH/2001.

Al-Kirmānī, Raḍī Al-Dīn Muḥammad ibn Abī Naṣr. Shawādhdh Al-qirāʾāt. Edited by Shimrān Al-ʿIjlī. Beirut: Muʾassasat Al-Balāgh, n.d.

Al-Marandī, Ibrāhīm ibn Muḥammad. Qurrat ʿayn Al-qurrāʾ fī Al-qirāʾāt. Edited by Nusaybah bint ʿAbd Al-ʿAzīz ibn Muḥammad Al-Rāshid. PhD diss., College of Uṣūl Al-Dīn, Imam Muhammad ibn Saud Islamic University, 1438–1439 AH.

Al-Māwardī, ʿAlī ibn Muḥammad. Al-Nukat wa-Al-ʿuyūn. Edited by Al-Sayyid ibn ʿAbd Al-Maqṣūd ibn ʿAbd Al-Raḥīm. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyah, n.d.

Al-Naḥḥās, Aḥmad ibn Muḥammad. Iʿrāb Al-Qurʾān. Annotated by ʿAbd Al-Munʿim Khalīl Ibrāhīm. 1st ed. Beirut: Dār Al-Kutub Al-ʿIlmīyah, 1421 AH/2000.

Al-Nawzāwāzī, Muḥammad ibn Abī Naṣr ibn Aḥmad Al-Dahhān. Al-Mughnī fī Al-qirāʾāt. Edited by Maḥmūd [Maḥmūd] Kābir ibn ʿĪsá Al-Shinqīṭī. 1st ed. N.p.: Al-Jamʿīyah Al-ʿIlmīyah Al-Saʿūdīyah lil-Qurʾān Al-Karīm wa-ʿUlūmih (Tibyān), 1439 AH/2018.

Al-Naysābūrī, Muslim ibn Al-Ḥajjāj. Ṣaḥīḥ Muslim. Edited by Muḥammad Fuʾād ʿAbd Al-Bāqī. Beirut: Dār Iḥyāʾ Al-Turāth Al-ʿArabī, n.d.

Al-Qaysī, Makkī ibn Abī Ṭālib. Mushkil iʿrāb Al-Qurʾān. Edited by Ḥātim Ṣāliḥ Al-Ḍāmin. 2nd ed. Beirut: Muʾassasat Al-Risālah, 1405 AH/1984.